

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 76

محمد بن صالح العثيمين

وقال فيلسوف ملحد من جنس ابن سينا درع تعارض العقل والنقل ستة ثمانية وسبعين وكذلك في الجزء العاشر تسعة وخمسين وغاية اللهفان وقال شيخ الاسلام ابن تيمية عنه انه ينتصر لللاحقة الجزء العاشر اربعة واربعين وهو تسعة وخمسين. وقال ابن الجهمية يفاعل متفلسفه الملاحقة. الجزء العاشر - 00:00:00

تسعة وخمسين وذكر ابن القيم ابن تيمية تكفيه في الفتاوى في الجزء الثاني اثنين وتسعين الى ثلاثة وتسعين وقال ابن القيم في الصواعق المرسلة الجزء الثاني سبع مئة وتسعين مصرير الشرك والكفر واللاحاد الطوسي - 00:00:22 وكذلك في الاغاثة الجزء الثاني ثلاث مئة وثمانين. وقال في الصواعق المرصاة في الجزء الثالث ثمان مئة وتسعين له عقل خالف سلفه الملحدين. ولم يوافق اتباع الرسل. نعم له عقل خالف سلفه الملحدين. ولم يوافق اتباع الرسل. وقال في اجتماع الجيوش في صفحة خمسة وتسعين من الملاحقة الجاهلية - 00:00:42

لما اتفقت عليه الرسل عليهم الصلاة والسلام والكتب وشهدت به العقول والفطر. احسنت. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. ترجمة اليوم تحاول صاحب العقید طحاویہ. هو ابو جعفر احمد ابن محمد ابن سلمة ابن عبدالملک الاسری - 00:01:02 الامام المحدث الفقيه الحاضر ولد رحمه الله سنة تسع وثلاثين ومئتين طلب العلم بعد بلوغه في مصر وتلقى العلم عن حاله اسماعيل ابن يحيى المزاری القاه اصحاب الامام الشافعی. وكان يلاحظ من خاله اختياراته وكان يلاحظ من خاله اختيارات - 00:01:20

الكثيرة من مذهب ابی حنیفة وقد اودع هذه الاختيارات في كتاب سماه مختصر المزنی فلما لاحظ الطحاوی ذلك اتجه اتجه الطحاوی يکمل النظر في کتب ابی حنیفة والنظر في منهجهم في التأصیل والتفریق حتی اقتدى به واصبح من اتباعه. ولكنه كان يخرج عن المذهب ويخالفه اذا وجد الدليل اذا وجد - 00:01:40

الدليل خلاف مذهبه كما ظهر ذلك في كتابه معانی الاثار. وقد طلب العلم عن علماء كثیرین حتى اوصلها بعضهم الى ثلاث مئة شيء التي لقب بها امام ثقة الثبت العاقل الحافظ الحافظ لدینه وكان فقيه - 00:02:04 ومحدثات ومن اهم مصنفاته العقيدة الطحاویہ وهي عقيدة على منهج السلف الصالح وله كتاب معانی الاثار وكتاب مشكل واحکام القرآن والمختصر وغيره توفي سنة احدی وعشرين وثلاث مئة رحمه الله تعالى نقلت ترجمة - 00:02:24

من مقدمة شرط الاخيرة الصفویة. ودنا بزيادة يا جمال ترى الاعلام للذكر طيب ويهديك الى مراجع كثيرة تراجم مختصر التمام ويعطيك او يحيلك على مراجع كثیر هاد للبسیعیب يستفید الاعلام الزركی - 00:02:44

نعم الطحال امال علينا الماتريدي؟ ايه لكن بس ما من اخذه؟ ها؟ لا يا شیخ قال صاحب الامام النعمان ایه قال فيك الهواں قال انه وقال آیسی انه صحابی. يعني المقصود صاحب النعمان انه الطحاوی - 00:03:14

ورا ما اخذت الاثنين كلهم. ما وجدت انت. ایه ایه اخذت الاسهل. يسروا ولا تعسروا. بدوانا رب وكلامه والانفصال عنه في اعتراضهم والانفصال عنه اي عن هذا الاعتراض قال المؤلف فلين زعمتم انذاك تسلسل قلنا صدقتم - 00:03:44

انذاك المشار اليه دوام فاعلیة الرب في الماضي وقد عرفتم ان للناس في ثلاثة اقوال جوازه في الماضي والمستقبل امتناعه في الماضي والمستقبل امتناعه في الماضي دون المستقبل هذه اقوال الناس في هذا - 00:04:11

طيب يقول فلان زعمتم انذاك تسلسل يعني ان دوام فاعلیة الرب عز وجل في المستقبل اي في الماضي تسلسل قلنا صدقتم يعني

التزمنا هذا وهو ذو امكان يعني صدقتم وهذا ممكناً ما الذي يمنع منه؟ كتسليسل التأثير في مستقبل هل بين دينك قط من فرقان -

00:04:40

يعني كما انكم تقولون انه يمكن التسلسل في المستقبل فاي فرق بين القول بامكان التسلسل في المستقبل؟ وامكانه في الماضي لا فرق لأن من المعلوم ان الله هو الاول الذي ليس قبله شيء -

00:05:12

وانه الآخر الذي ليس بعده شيء فإذا قلنا بتسليسل المستقبل بالتسليسل في المستقبل مع ان الله هو الآخر فلماذا لا نقول بالتسليسل في الماضي؟ مع ان الله هو الاول اي فرق -

00:05:34

وهذا في الحقيقة قياس لا محيد عنه مع انه سبق ان القول بدوام فاعلية الله عز وجل في الماضي هو من كماله وهو من كماله وانه لم يزل فعالاً. والمحظوظ الذي يجب الحذر منه ان يقول بدوام عين المخلوق -

00:05:52

في الماضي هذا هو المحظوظ يعني مثلاً ان يقول الخلق الكون لم يزل موجوداً هذا غلط الكون محدث لا شك طيب اذا المؤلف رحمة الله اورد اعتراضاً واجاب عنه بماذا اجاب -

00:06:16

قال كما انه كما ان التسلسل ممكناً في المستقبل فما الذي يمنعه؟ في الماضي نعم ثم قال رحمة الله والله ما افترقا لذى عقل ولا نقل ولا نظر ولا برهان -

00:06:36

في سلب امكان ولا في ضده هذى العقول ونحن ذو اذهان سلب امكان سلب سلب ان كان يعني نافية انت يعني ما اخترقا في نفي الامكان ولا في ضده وهو اثبات الامكان -

00:06:56

وكلام المؤلف يعني انه لا يفرق بين القول بدوام فاعلية الله في الماضي ودوام فاعليته في المستقبل هذى العقول ونحن ذو اذهان يعني هذه العقول هاتوا الدليل العقلي ونحمد اذهان عندنا اذهان نعرف -

00:07:16

كما تعرفين فليأت بالفرقان من هو فارق فرقاً يبين لصالح الاذهان فليأتي اللام هنا للتحدي بالامر الذي يقصد به التحدى يعني ان كان لديك فرق فان التسلسل في الماضي والمستقبل فاتي به -

00:07:41

فليأتي بالفرقان من هو فارق فرقاً يبين لصالح الاذهان يعني لا فرقاً دعواها يدعى الفرق فقط لانه مثلاً اذا قال لو جاز التسلسل في الماضي لزم قدم المخلوقات نقول ايضاً لو جاز التسلسل في المستقبل يلزم تأخر المخلوقات حتى تكون مثل الله -

00:08:04

فان امتنع هذا فلامتنع هذا وان جاز هذا فليجوز هذا وكذا وعندك عندكم كذلك ولا ولذاك والقديمة معها ها سوى الجهم بينهما كذا العالاف في الانكار والبطلان الجهم والعالاف الجهم بن صفوان -

00:08:39

وكذلك العلام واخذه من المعتزلة. سوياً بينهما اي بين الماضي والمستقبل قالوا لا فرق بينهم ان امكان التسلسل في الماضي لم يتمتنع في المستقبل وان امكان في المستقبل لم يتمتنع في الماضي ولكنهم يقولون ولا حكم باطل قطعاً على الجنات والنيران -

00:09:12

فالجهم افني الذات والعالاف للحركات افني قاله الثوران جعلهم ثيران نعم حكم بحكم باطل على الجنات والنيران. فحكمها بـ الجنـة تفـنى وـالنـار تـفـوت لـماـذا؟ طرداً لـلـقـاعـدة وهي امـتنـاعـ التـسـلـسلـ فيـ المـسـتـقـبـلـ كـماـ يـمـتنـعـ

00:09:41

فيـ المـاضـيـ لـكـنـ الجـهـمـ اـفـنـىـ الذـاتـ وـالـعالـافـ اـفـنـىـ الـحـرـكـاتـ الـفـرـقـ الـجـهـلـ يـقـولـ هـذـاـ الـعـالـمـ بـجـنـتـهـ وـنـارـ السـيـاـفـيـنـ وـلـاـ يـبـقـىـ إـلـاـ اللهـ عـزـ

00:10:17

وـجـلـ وـالـعالـافـ قـالـ لـاـ مـاـ يـفـضـحـ تـفـنـىـ الـحـرـكـاتـ فـقـطـ وـالـذـوـاتـ تـبـقـىـ حـتـىـ اـنـهـ مـرـ عـلـيـنـاـ اـنـهـ قـالـ اـنـ الرـجـلـ اـذـ كـانـ فـيـ الـجـنـةـ وـقـدـ اـخـذـ شـيـئـاـ لـيـأـكـلـهـ فـقـدـ اللهـ فـنـاءـ فـنـيـتـ حـرـكـاتـهـ وـبـقـىـ هـذـاـ الشـيـءـ بـيـدـ

00:10:41

هـكـذـاـ إـلـىـ مـتـىـ اـبـدـ الـابـدـيـ وـانـهـ لـوـ كـانـ عـلـىـ اـهـلـهـ فـيـ الـجـنـةـ لـوـ كـانـ عـلـىـ اـهـلـهـ فـيـ الـجـنـةـ وـقـدـ اللهـ فـنـاءـ ثـنـيـ وـبـقـىـ عـلـىـ اـهـلـهـ اـبـدـ الـابـدـيـ كـانـهـماـ حـجـرـانـ لـاـ اـسـطـاعـ

00:11:03

هـذـاـ كـالـامـ مـعـقـولـ وـلـاـ غـيرـ مـعـقـولـ هـذـاـ غـيرـ مـعـقـولـ هـذـاـ يـضـحـكـ مـنـهـ السـفـهـاءـ فـضـلـاـ عـنـ الـعـلـمـاءـ وـابـوـ عـلـيـ وـابـنـهـ وـالـشـعـرـيـ وـبـعـدـ اـبـنـ الطـيـبـ الـرـبـانـيـ وـجـمـيعـ اـرـبـابـ الـكـلـامـ الـبـاطـلـ المـذـمـومـ عـنـ

00:11:25

ائمة الایمان فرقوا وقالوا ذاك فيما لم ينزل حق وفي اذل بلا امكان قالوا لاجل تناقض الاذلي والاحدات ما هذان يجتمعان. لكن دوام الفعل في مستقبل ما فيه محفور - [00:11:41](#)

النكران طيب ابو علي لو عندهم الشرح انما ها؟ ها؟ الجبائي معنزع وابنه ابو هاشم ايضا معنزع الاشعري معروف نعم ابو الحسن والاسعد هؤلاء الثلاثة وبعدهم الطيب من؟ ابو بكر طيب الباقى الان - [00:12:05](#)

الرباني وجميع ارباب الكلام الباطل المذموم عند ائمة الایمان فرقوا وقالوا ذاك فيما لم ينزل حقا وفي اذل بلا امكان قالوا لاجل تناقض الاذلي والاحدات ما هذان يجتمعان لكن دوام الفعل في مستقبل ما فيه محفور من النكران - [00:12:37](#)

هؤلاء فروا كل ائمة الكلام فرقوا بين التسلسل في الماضي والتسلسل في المستقبل فقالوا التسلسل في الماضي ممنوع لماذا؟ قالوا لأننا لو قلنا بالتسلسل لامتنع الحدوث لاما يجتمع القول بالتسلسل والقول - [00:13:04](#)

في الحدود قالوا لاجل تناقض الاذلي والاحدات كيف نقول انه اذلي؟ ونقول انه محدث لان الاذلي لا يمكن ان يكون مهتما بذلك يمتنع التسلسل في الماضي. اما المستقبل فلا بأس لان التسلسل في المستقبل لا يمنع الحدوث - [00:13:29](#)

ولكن سيرد عليه ابن القيم المهم انا اللي فهمني الان عن الاقوالكم ان كانوا التسلسل في الماضي والمستقبل. ثانيا امتناعه فيهما ثالثا التفصيل وهو مذهب الاشائر هو جميع اهل الكلام - [00:13:55](#)

قال فانظر الى التلبيس في ذا الفرق ترويحا على العوران والعميان فانظر ايها المخاطب الى التلبيس. تلبيس معناه الخلق تخليط وعدم التبيين في ذا الفرق فارقيا بين التسلسل في الماضي - [00:14:17](#)

والمستقبل ترويحا على العوران والعميان اما من له عينان فانه لا يروج هذا على رجل اعور لا ينظر الا بعين واحدة او رجل اعمى لا ينظر ابدا - [00:14:44](#)

هم في الحقيقة اهل الكلام من باب العوران او من بباب العميان العوران لانهم نظروا بعين واحدة تسلسل المستقبل وعموا عن التسلسل في الماضي ما قال ذو عقل بان الفرد ذو اذل لذى ذهن ولا اعيان - [00:15:05](#)

بل كل فرد فهو مسقوق بفرد قبله ابدا بلا حسبان ونظير هذا كل فرج فهو ملحوظ بفرج بعده حكمان يقول ابن القيم في الجواب عن كلامهم نحن لا نقول بقدم الشيء المعين - [00:15:29](#) لا نقول بقدم الشيء المعين - [00:15:50](#)